



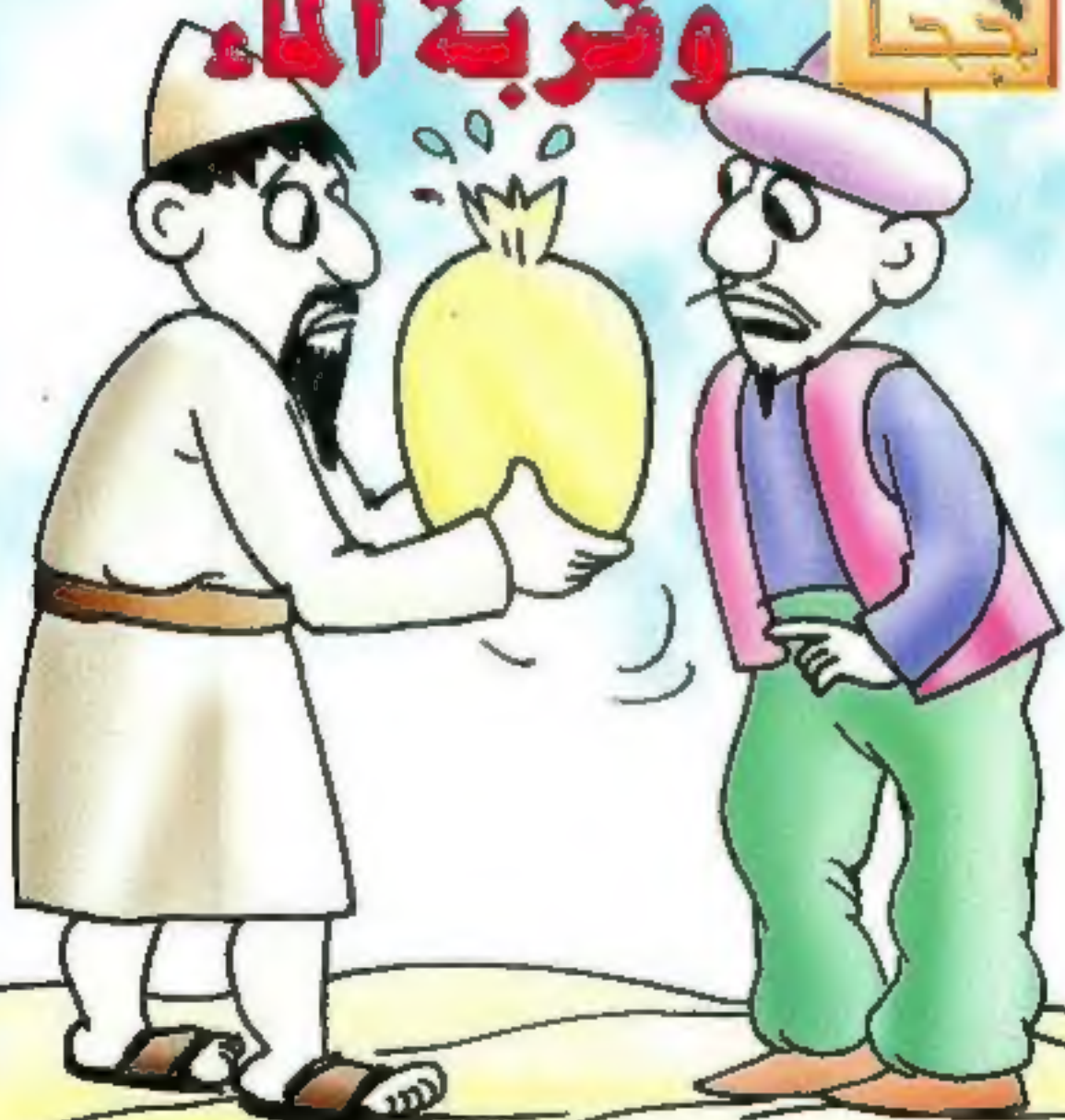
في كل يوم قصص وعبر  
www.kissas.net

المؤسسة العربية الحديثة  
جميع الحقوق محفوظة

62

جميعا

وقربة الماء



المؤسسة العربية الحديثة  
جميع الحقوق محفوظة  
توزيع: مؤسسة  
الكتاب العربي  
جميع الحقوق محفوظة

خَرَجَ جُحَا مِنْ بَيْتِهِ مُبَكِّرًا ، مُسَافِرًا إِلَى بَلَدَةٍ  
مُجَاوِرَةٍ لِبَلَدَتِهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَكَ طَرِيقَ  
الصَّخْرَاءِ لِلْوُصُولِ إِلَيْهَا .



وَقَفَّ جُحَا عَلَى أَوَّلِ الطَّرِيقِ حَامِلًا طَعَامَهُ  
وَشَرَابَهُ، يَنْتَظِرُ وَسِيلَةً مِنْ وَسَائِلِ الْمَوَاصِلَاتِ،  
لِتَنْقُلَهُ إِلَى غَايَتِهِ بِسُرْعَةٍ، بَدَلًا مِنَ الْمَشْيِ، الَّذِي  
يَسْتَعْرِقُ سَاعَاتٍ .





فَلَمَّا طَالَ الْبَظَرُ قَرَّرَ السَّفَرُ مَشِيًّا عَلَى  
الْأَقْدَامِ، وَفِي الطَّرِيقِ جَاعٌ، فَجَلَسَ فِي ظِلِّ  
شَجَرَةٍ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ .



أَكْمَلَ جُحَا سِيرَهُ وَكَانَتْ الشَّمْسُ شَدِيدَةً  
الْحَرَارَةَ مِمَّا جَعَلَهُ يَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ ،  
عَلَى حِينٍ بَقِيَ مَعَهُ الطَّعَامُ .



وَاشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ ، فَرَأَى يَحْتِجُ جَاهِدًا عَنْ  
مَاءٍ فِي الطَّرِيقِ ، يُطْفِئُ ظَمَأَهُ .



رَأَى جُحَا بَعْدَ جَهْدٍ حَيْمَةَ أُعْرَابِيٍّ ، فَاقْتَرَبَ  
مِنْهَا وَسَأَلَ الْأُعْرَابِيَّ عَنْ مَاءٍ .







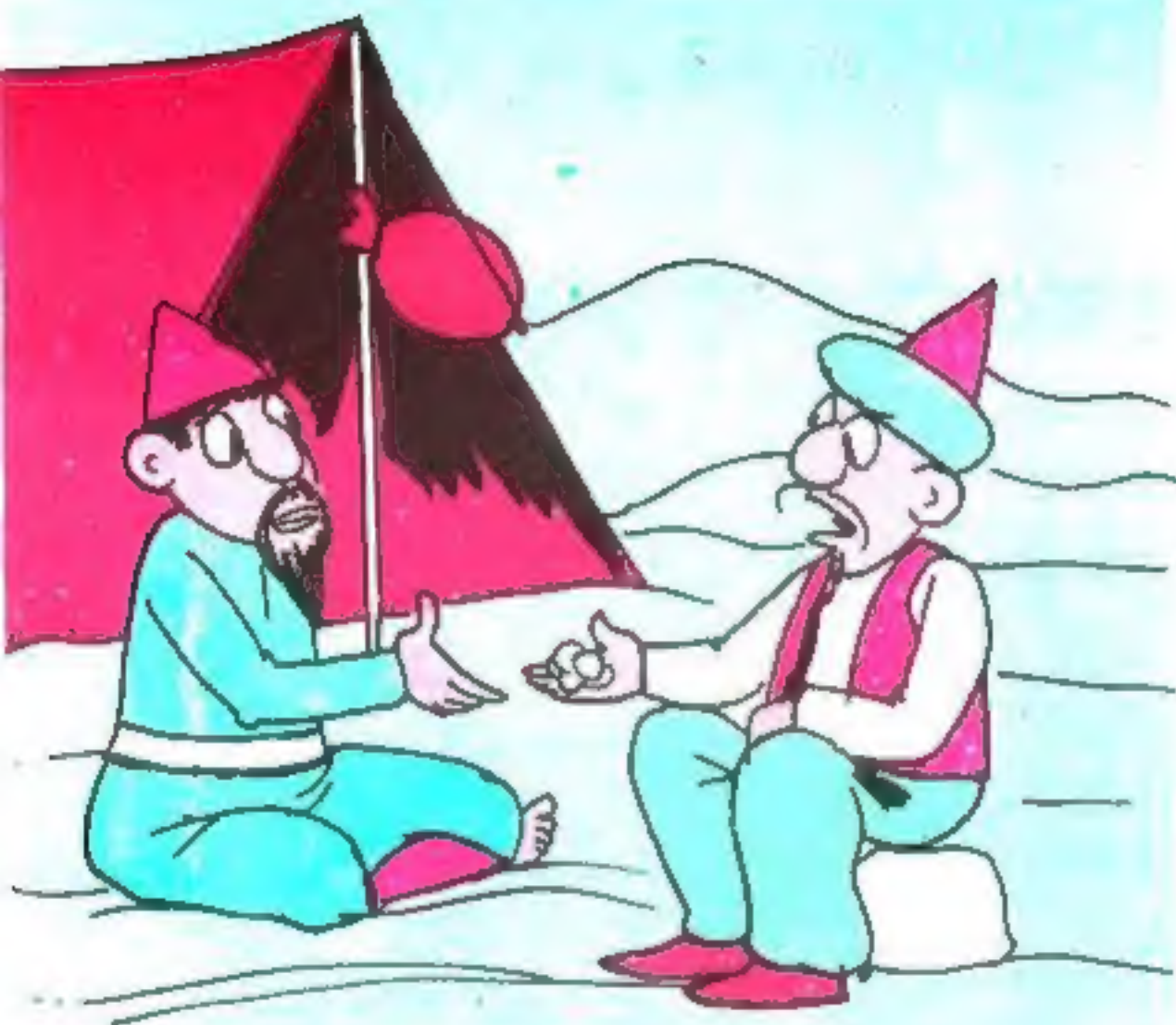
قَالَ الْأَعْرَابِيُّ - وَكَانَ بَخِيلًا - : إِنَّ بَيْتَ الْمَاءِ  
بَعِيدَةٌ ، وَأَشَارَ إِلَى جِهَتِهَا .  
قَالَ جُحَا : أَلَا يُوجَدُ بِالْحَيْمَةِ مَاءٌ ؟



قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : عِنْدِي قِرْبَةُ مَاءٍ ، فَقَالَ لَهُ  
جُحَا : أَتَبِيعُهَا ؟

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَتَبِيعُهَا ، فَقَدَّمَ لَهُ جُحَا دِرْهَمًا  
ثُمَّ لَهَا ، فَرَفَضَ الْأَعْرَابِيُّ الثَّمَنَ .



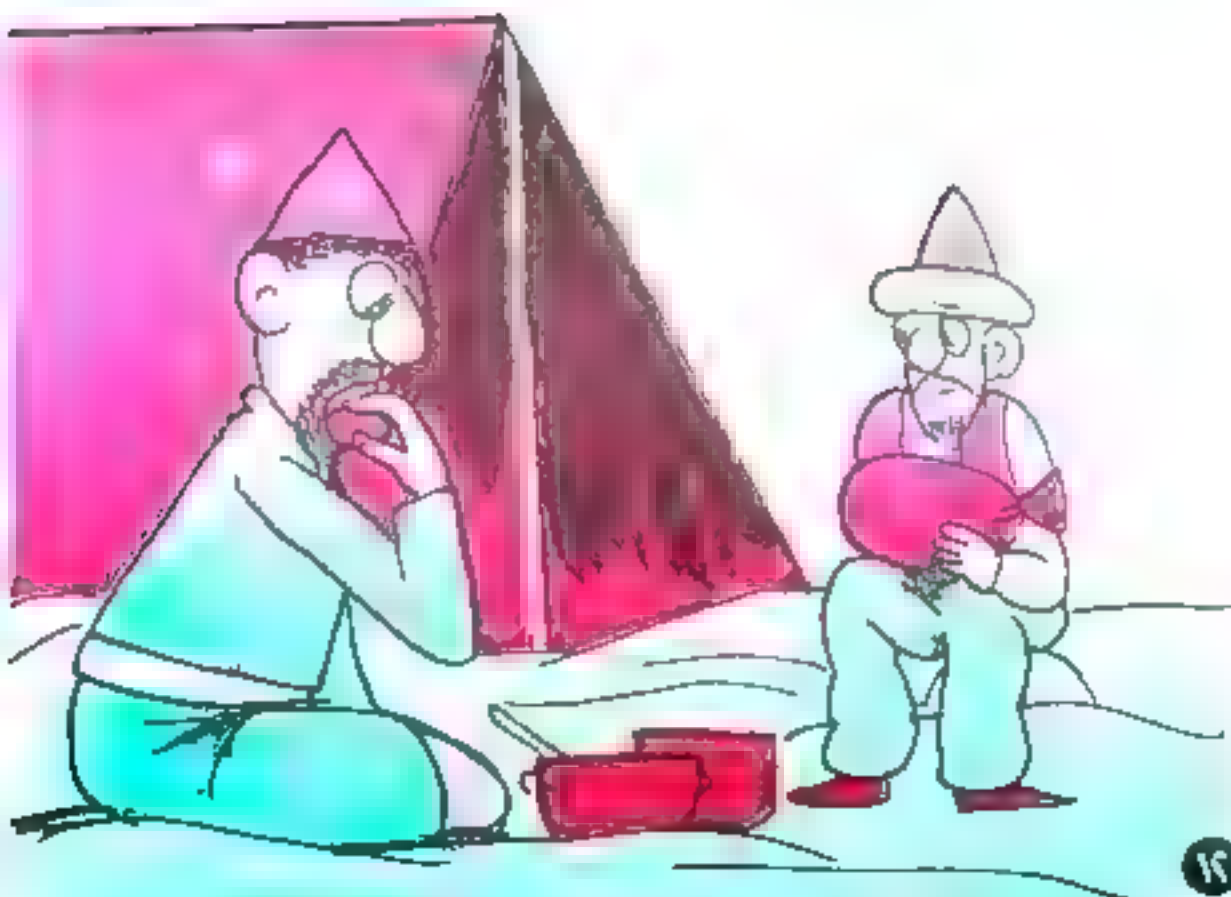


قَالَ جُحَا: خُذْ دِرْهَمَيْنِ ثَمَنًا لَهَا . فَرَفَضَ  
 الْأَعْرَابِيُّ هَذَا الثَّمَنَ أَيْضًا ، فَرَادَهَا جُحَا إِلَى  
 ثَلَاثَةِ ، ثُمَّ إِلَى أَرْبَعَةٍ ، فَوَافَقَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى خُمْسَةِ  
 دَرَاهِمٍ .



دفع حُحا إلى الأعرابي الدراهم الخمسة ،  
وأخذ منه القرية ، ثم قال له : معي طعامٌ لذيذٌ ،  
لا حاجة لي به ، فإن أردتَ قَدَّمْتُه لك بلا مقابل .

فَرِحَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقَالَ : هَاتِيهِ ، فَقَدَّمَهُ لَهُ  
جُحَا ، وَكَانَ الطَّعَامُ كَثِيرَ الدَّسَمِ ، فَرَاخَ الْأَعْرَابِيُّ  
يَأْكُلُ بِشَرَاهَةٍ ، وَجُحَا جَالِسٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ .

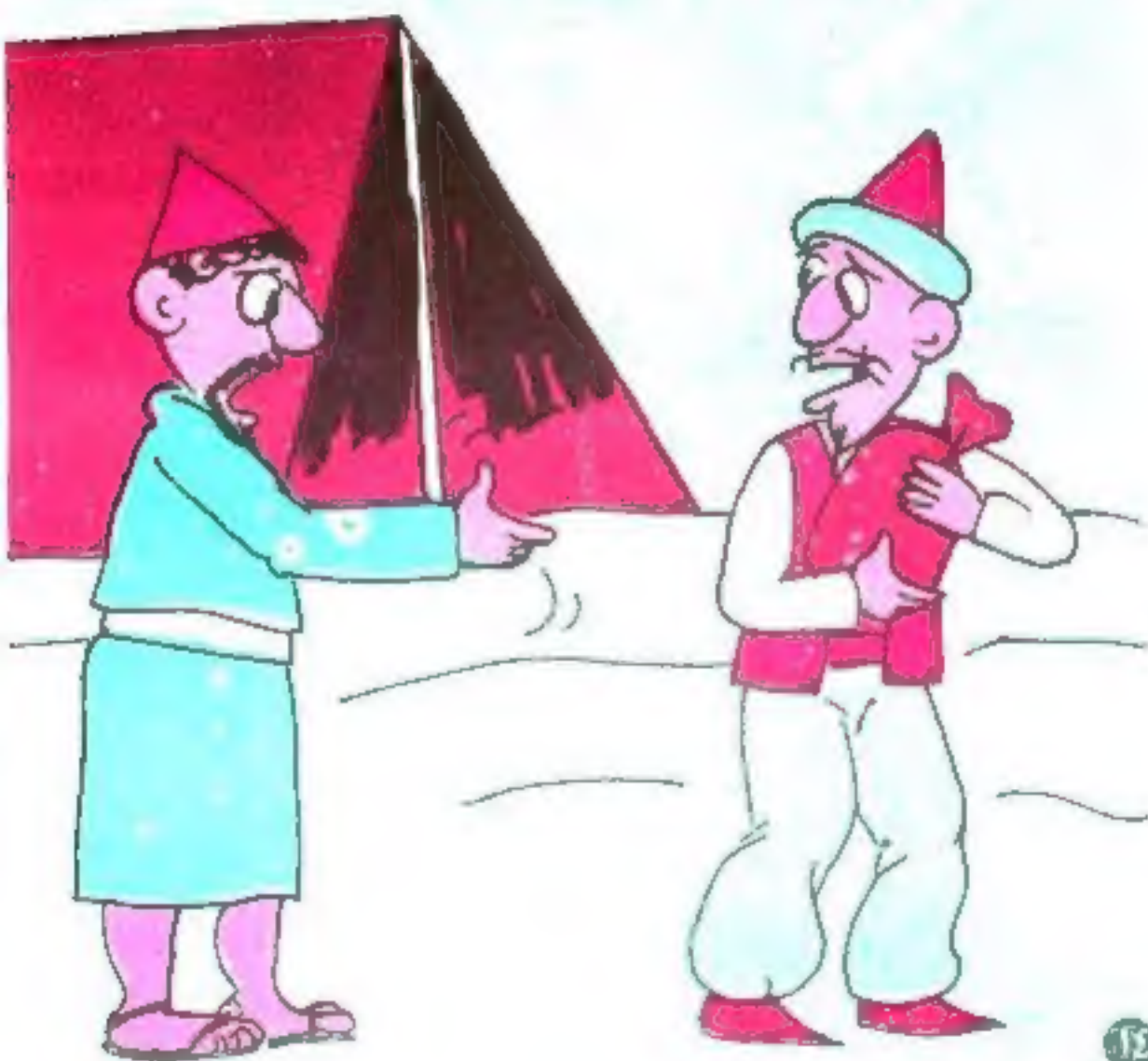






وَلَمَّا اِمْتَلَأَتْ مِعْدَةُ الْأَعْرَابِيِّ بِالطَّعَامِ شَعَرَ  
بِالْعَطَشِ الشَّدِيدِ ، فَطَلَبَ مِنْ جُحَا شَرْبَةَ مَاءٍ .

صَحَّحَكَ جُحَا، وَقَالَ: شَرِبْتُ الْمَاءَ بِخُمْسَةِ  
دَرَاهِمٍ، فَمَا قَوْلُكَ؟  
نَظَرَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى جُحَا - فِي غَيْظٍ - وَقَالَ:  
أَعْطَيْتُكَ قَرَبَةً بِخُمْسَةِ دَرَاهِمٍ، وَتُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي  
شَرِبَةَ مَاءٍ بِخُمْسَةِ دَرَاهِمٍ؟



قَالَ جُحَا: الْكَرِيمُ يُكْرَمُ، وَأَنْتَ لَمْ تُكُنْ  
كَرِيمًا مَعِيَ، وَقَامَ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ، فَاسْتَرْعَ  
خَلْفَهُ الْأَعْرَابِيُّ، وَقَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ.





اضْطَرَّ الْأَعْرَابِيُّ أَنْ يَأْخُذَ شَرْبَةَ الْمَاءِ ،  
بِخُمْسَةِ دَرَاهِمَ .

وَبِذَلِكَ اسْتَرَدَّ جُحَا دَرَاهِمَهُ ، وَبَقِيَ مَعَهُ مَاءٌ ،  
كَفَاهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَلَدَةِ .

